Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عمـــل الحـــرف

أصله فى إعمالِ الحرف وإهمالِه
حروف المعانى لاتعملُ عنده ـ الحرف
العامل بين الذكر والحذف

أ ـ قدمنا أن العمل أصل فى الحرف عنده، من حيث كان معناه فى غيره، ولهذا فهو يقتضى هذا الغير لفظا فيؤثر فيه كما اقتضاه معنى، وقدمنا قوله: «فأصل كل حرف أن يكون عاملا فإذا وجدت حرفا غير عامل، فسبيلك أن تسأل(١)». وقد أراد السهيلى أن يضع أصلا لعمل الحروف وإهمالها، فقال: «لانجد حرفا لايعمل إلا حرفا دخل على جملة، قد عمل بعضها فى بعض وسبق إليها عملُ الابتداء أو نحوه، وكان الحرف داخلا لمعنى فى الجملة لالمعنى فى اسم مفرد، فاكتفى بالعامل السابق قبل هذا الحرف، وهو الابتداء أو نحوه(١)».

وإلى هذا الأصل رَجَع إهمال حرف الاستفهام، لأنه يستفهم به عن مضمون الجملة، أو مايسميه السهيلى الحديث، ولاتعلق للحرف بأجزاء الجملة المفردة، ومثل حرف الاستفهام حروفُ النفى ولام التوكيد.

وإلى هذا الأصل رَجَع إعمال حروف الجر، ونواصبَ المضارع وجوازمه، لأنها لم تدخل لمعنًى فى الجملة، وإنما دخلت لمعنى فى الاسم أو الفعل بعدها.

وقد انتقض هذا الأصلُ عليه بحروف عملت وكان الأصل إهمالُها لأنها دخلت لمعنى فى الجملة، وبأخرى أهملت وكان الاصل إعمالها لأنها دخلت لمعنى فى الاسم المفرد.

---

(١) النتائج ٧٤.